المكتبة الأزهرية

مخطوطة

رسالة الأمير في القراءات

المؤلف

محمد بن محمد بن أحمد (الأمير)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لبسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين
اصطفى قال في طيبة النشر
ويقدر القرآن بالتحقيق مع
حدر وتدوير وكر متبع
مع حسن صوت بلحون العرب
مرتلا مجودا بالعربي
وجملة القول في ذكر وحاصله ان تحسين
الصوت بالقرآن مندوب حيث لم يخل
بالتجويد فقد ورد انه صلى الله عليه وسلم
استمع لمن يقرأ كذلك واثنى عليه وورد
اقرؤا هذا القرآن بالحزن فبه انزل يعني
تحزين المهابة والاشفاق وورد انه قرأ
سورة الفتح عامة يرجع فيها صوته
وحمله على انه من هذا القبيل من غير

قصد بعيد من سياق الرواية والشان
وورد زينوا القرآن باصواتكم وحمله على
القلب خلاف الاصل مع انه يصير زينوا
اصواتكم بالقرآن وهذا صالح لغرضنا فان
تحسينها من التزيين بل هو الظاهر بالارادة
والاكان يقال اقرؤا القرآن مثلا وورد
ليس منا من لم يتغن بالقرآن وحمله على
الاستغناء به ونحوه خلاف الظاهر وايضا
المعنى يقتضي ذكر فانه اوقع في النفوس
وآخذ للقلوب والامور بحسب ما يترتب
عليها فان اخرج عن التجويد كره الا ان
يتفاحش فيحرم فعلى ذكر تنزل اقاويل
العلماء على اختلافها وكان من اطلق النهي
عنه اراد درء المفاسد وصل
واما تواتر القرآت السبع فثابت في الجملة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فصل الكلمات القرآنية وما كان من اعرابها
نحو فتلقى ادم من ربه كلمات في قراءة ابن
كثير بنصب ادم ورفع كلمات فلا اكتفى
جماعة في ذلك بصحة الاسناد وهو الذي
يعطيه قول طيبة النشر
فكلما وافق وجها نحوي
وكان للرسم احتمالا يحوي
وصح اسنادا هو القرآن
فهذه الثلاثة الاركان
وحيثما يختل ركن اثبت
شذوذه لو انه في السبعة
اي في طريق من طرق السبعة غير هذه
التي يقرأ بها فظاهره الاكتفاء بصحة
الاسناد وان لم يبلغ حد التواتر نعم
لا يجوز ذلك بالقياس قال الشاطبي

وما

وما القياس في القراءة مدخل واما ما
من كيفية الاداء ووجوه القراءة فدون
تواتره خرط القتاد بل لا يخلوا عن
اختيار وتفريع للاشياخ الاتري نحو
قولهم في وقف حمزة على هولا خمسة عشر
وجها المقروء به منها ثلاثة عشر بل
قد يزيد ذلك باعتبار السكت على المد
وقد يربطون بعض الاوجه بالرسم ثم
لا يتماشون القياس في كل كلمة ولو
للاختبار مما يبعد كل البعد ان النبي
صلى الله عليه وسلم وقف فيه بذلك
فلا يخلوا مثل هذا عن قياس النظير
ويحمل قولهم ما قرا حمزة الا بوجه سمعه
على سماعه من الاشياخ وسندهم او عن
النبي صلى الله عليه وسلم في الجملة ولو في

نسخة
الألوكة
www.alukah.net

في بعض الباب ومن هنا كره مالك الروم
والاشمام والترقيق والتفخيم يعني غير المتفق
عليه وغير ذلك من معاني القراءة اما لما
عرفت من انها لا تخلوا عن توسع ونوع
قياس واما لانها مظنة للخطا لاحتياجها
الى ضوابط مخصوصة اولشغلها عن
تدبر القران وصل واما اللحن
في القران وهو الغرض الاصلي من هذه
العجالة فحرام على المعتمد والجاهل المتهاجم
من غير مستند اذ لا يعذر بالجهل في مثل
ذلك لان تجري شيأ فاخطا لما ورد من
التجاوز عن الخطا والنسيان وفي الصلاة
به للخلاف المشهور ولا يصح الحكم بكفره
ولا القطع ببطلان الصلاة من غير نظر
الى اقوال العلماء نعم ان قصد ذلك تهاونا

بالقران

بالقران او نفى القرانية عن الصواب المعلوم
من الدين بالضرورة كغلب حركات الفاتحة
او المجموع بعد التعليم واخباره بالاجماع وعاند عليه صح
صح القول بكفره ان قلت اللحن نقص
وزيادة في القران وقد قال تعالى ومن اظلم
ممن افترى على الله كذبا مع قوله ان الشرك
لظلم قلت هو لم يقصد حقيقة النقص
والزيادة وانما هو مجرد تغيير في كيفية
الكلمة ولذا نقول ان تعمد اللحن قائلا
هكذا انزل وعلم ان هذا مخالف للعربية
كفر لتكذيب قوله تعالى قرانا عربيا غير ذي
عوج وعربية القران والذي ارسل به
معلومة لكل احد ولا تجوز روايته بالمعنى
وما نقل عن الحنفية من جوازه بالعجمية
للعاجز او مطلقا فيجب صرفه عن ظاهره

وانهم لم يريدوا ان مثل ذلك قرآن وانما
اكتفوا بذكر موافق له في المعنى فلم يروا
فرضية الفاتحة في الصلاة ان قلت
ما ذكرت من التكفير بالافتراء ما في
معناه يعارضه ما اخرج ابن عساكر
عن عبد العزيز ابن اخي الماجشون قال
بلغنا انه كانت لعبد الله بن رواحة
جارية يستسرها سرا من اهله فبصرت
به امراته يوما فدخلا بها فقالت لقد
اخترت امتك على حرتك فجاحدها ذلك فقال
قالت فان كنت صادقا فاقرا اية
من القرآن فقال
شهدت بان وعد الله حق
وان النار مثوى الكافرين
قالت فزدني اية اخرى فقال

وان

وان العرش فوق الماطاف
وفوق العرش رب العالمين
قالت زدني اية اخرى فقال
وتحمله ملائكة كرام
ملائكة الاله مقربين
فقالت امنت بالله وكذبت البصر
فاتي ابن رواحة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحدثه فضحك ولم يعبر عليه واخرج
ايضا عن عكرمة مولى ابن عباس ان عبد
الله بن رواحة كان مضطجعا الى جنب
امراته فخرج الى الحجرة فواقع جارية له
فاستيقظت المراة ولم تره فخرجت فاذا
هو على بطن الجارية فرجعت فاخذت
السفرة فقال مهيم مهيم فقالت مهيم
اما اني لو وجدتك حيث كنت لوجانك بها

الألوكة
www.alukah.net

قالوا ابن كنت قالت على بطن الجارية
قال ما كنت قالت بلى قال فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يقرا احدنا
القران وهو جنب فقالت اقراه فقال
انا نا رسول الله يتلو اكتابه
كما لاح مشهور من الصبح ساطع
اتى بالهدى بعد العمى فقلوبنا
به موقنات ان ما قال واقع
وبيت يجافي جنبه عن فراشه
اذا استثقلت بالكافرين المضاجع
فقالت اما اذا قرات القران فاني اتهم
ظني واصد قك قال ابن رواحة فقد ورت
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فضحك حتى بدت نواجذه حتى رديده
على فيه وقال ان خياركم خيركم لنسائه لقد

وجدتها

وجدتها ذات فقه في الدين وهذا الحديث
مشهور بين علما الحديث وقوله مهيم
قال في القاموس كلمة استفهام اي ما حالك
وشانك او ما وراك او احدث لك شيئ قلت
هو رضي الله تعالى عنه لم يقل هذا قران
وانما عدل الى شئ اخر غير ما امرت به
وليس امتثال امرها واجبا عليه ولا توهمها
هي في نفسها ان هذا قران يلحق به اثما
وقد جا في بعض روايات هذا الحديث
انه صلى الله عليه وسلم قال هذا العمري
من معاريض الكلام يعني والله تعالى اعلم
انه مال الى عرضه وجانب اخر غير ما يريده
المخاطب وبالجملة القول باطلاق الكفر
باللحن خصوصا الخفي والتكفير بشان
النقط وان من لم يقل بالكفر في ذلك كافر

الألوكة
www.alukah.net

مما لا يقوله مسلم وكان القائل بذلك يريد
قصر الاسلام على نفسه وانه ليس لمحمد صلى
الله عليه وسلم امة ناجية غيره سبحانك
هذا بهتان عظيم فليرجع عن غلوه وإلحاده
والا خشي عليه ما ورد في شؤم اختراعه
اذا قال الشخص للشخص يا كافر فقد باء
بها احدهما وعلى ولاة الامور ضاعف الله
لهم الاجور زجر مثل هذا وتاديبه حيث
اصر على مقالته ولم يرجع عن ضلالته
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
وحسبنا الله ونعم الوكيل قاله بلسانه
ورقمه ببنانه العبد الفقير محمد بن
الامير الازهري لطف الله تعالى به
وبالمسلمين
امين
تم

كتبه احمد حسن
محمد العدوي
وقوبلت
على خط
مولفه

شبكة الألوكة
www.alukah.net